

## درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلمها

محمد سليمان جوارنه، أحمد عبد الحفيظ الحطاب \*

### ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة مراعاة كتب التربية الوطنية في المرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية من حيث تحليل محتواها ووجهة نظر معلمها. وتكونت عينتها من (81) معلماً ومعلمة في تربية الزرقاء الأولى، ومن جميع كتب التربية الوطنية والمدنية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة للمعلمين تكونت من (72) فقرة موزعة في أربعة مجالات هي: (المجال المجتمعي، والمجال الأسري، والمجال البيئي، والمجال المدرسي)، واستمارة تحليل المحتوى للكتب.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية للمشكلات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة. ووجود اختلاف في درجة مراعاة كتب التربية الوطنية في المرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية ولصالح المعلمين من ذوي الخبرة (11 سنة فأكثر)، وعدم وجود اختلاف في درجة مراعاة كتب التربية الوطنية في المرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، والتفاعل بين متغيري المؤهل العلمي والخبرة التدريسية، كما أظهرت نتائج تحليل المحتوى أن درجة مراعاة الكتب للمشكلات الاجتماعية جاء على الترتيب الآتي: المجال المجتمعي بالمرتبة الأولى، تلاه المجال الأسري، ثم المجال البيئي، وأخيراً المجال المدرسي، وقدم الباحثان التوصيات المرتبطة بنتائجها.

الكلمات الدالة: كتب التربية الوطنية والمدنية، المرحلة الأساسية العليا، المشكلات الاجتماعية، تحليل المحتوى.

### المقدمة

المشكلات من خلال إعداد جيل قادر على معرفة هذه المشكلات وفهم أسبابها ومسبباتها، وإيجاد الوسائل الكفيلة بحلها والتغلب عليها ومسايرة التطورات العالمية فيها من خلال فهمها وتوظيفها والمشاركة في حلها (سعادة وإبراهيم، 1995). وإذا كان الأمر منوطاً بالتربية فهي بذلك تتحمل المسؤولية الكبرى من خلال إعادة النظر باستمرار في أهدافها وأولوياتها وتبني الأفكار الجديدة فيها، وإعادة النظر في مناهجها الدراسية المختلفة كونها الوسيلة الفضلى في تحقيق ذلك (اللقاني، 1995).

وإذا كان للمناهج الدراسية المختلفة دور كبير في هذا المجال، فإن مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية دوراً أكبر، من خلال طبيعتها الواسعة لعلاقة الإنسان ببيئته الاجتماعية الحضارية وبيئته الطبيعية ومن خلال أهدافها التي تسعى إلى إيجاد المواطن الصالح القادر على فهم واقع بيئته ومجتمعه الذي يعيش فيه، وتحمل مسؤولياته اتجاه ذلك المجتمع، وفهم مشكلاته وحلها (خضر، 2006).

وتؤكد فلسفة الدراسات الاجتماعية على وحدة المعرفة لمواجهة الأحوال الحاضرة بما تحمله من مشكلات في مناحي

تعد التربية عملية اجتماعية تشتمل أهدافها من ثقافة المجتمع وفلسفته ومن حاجات أفرادها، وتهدف هذه التربية إلى تنمية الفرد بجميع جوانبه الشخصية والجسمية والنفسية والاجتماعية، والقدرة على اكتساب المعرفة للإمام بمتطلبات الحياة ومواجهة أحداثها. وبما أن التطور والتغير هما سمة الحياة المعاصرة بجميع مجالاتها، فقد أدى بدوره إلى ظهور عدد من المشكلات والتحديات التي لا بد من فهمها وإيجاد الحلول لها. ومن بينها المشكلات الاجتماعية التي تتمثل في مشكلة البيئة والحروب، والنزاعات الأهلية والإقليمية والدولية، والانفجار السكاني والعنف المجتمعي، والتميز الطائفي والعنصري، والواسطة والمحسوبة، وحوادث المرور، والأمراض والمخدرات، وأزمات المياه والغذاء ونقص الطاقة وغيرها. ومن هنا يقع على عاتق التربية مسؤولية إيجاد الحلول لهذه

\* قسم المناهج والتدريس، الجامعة الهاشمية؛ وزارة التربية والتعليم. تاريخ استلام البحث 2015/5/20، وتاريخ قبوله 2015/8/5.

وجد علماء النفس والاجتماع في نفس المجتمع يرون أن الفقر والحرمان هما الطريق إلى الانحراف والجريمة (رشوان، 2010).

إن المشكلات الاجتماعية (Social problems) مصطلح خاص يطلق على مدى واسع من الظروف والسلوكيات الجانحة، التي تُعد تجسيداً للتفكك الاجتماعي، وتيريرا للتغيير بواسطة بعض وسائل الهندسة الاجتماعية، وتشمل هذه المشكلات عادة العديد من أشكال السلوك المنحرف كالجريمة، وانحراف الأحداث، وإدمان المخدرات (عبد الحميد وحليم والسمرى والقليني والجوهري، 2000).

وتعرفها (قمر ومبروك وفيصل، 2008) بأنها التباين أو التناقض بين ما هو موجود في المجتمع وبين ما ترغب مجموعة مهمة من هذا المجتمع بصورة جديّة أن يكون. بينما ذهب (عبد اللطيف، 2001) إلى أن المشكلة الاجتماعية هي انحراف في سلوك الأفراد عن المعايير التي تعارف عليها المجتمع للسلوك المرغوب فيه. أما (Leslie & Harton) المشار إليهما في (حسين، 1995) فقد عرفا المشكلات الاجتماعية بأنها حالة تؤثر في عدد من الناس، ويتم هذا التأثير بطرائق وأساليب ينظر إليها على أنها مرفوضة وغير مرغوب فيها، كما أنهم يشعرون برغبة شديدة القيام بفعل اجتماعي جمعي مضاد لهذه الأساليب والطرائق التي يتم بها ظهور المشكلة. ويوافق (رشوان، 2010) على ذلك بقوله إن المشكلة الاجتماعية عبارة عن موقف ينجم عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية، غير موافق عليه ولا متسامح فيه اجتماعياً، بل أحياناً يقاوم ويتطلب معالجة إصلاحية، ويتحتم عليها جمع الوسائل والامكانيات الاجتماعية لمواجهة، أو على الأقل التخفيف من حدته.

وخلاصة القول إن المشكلة الاجتماعية ما هي إلا ظاهرة أو حالة أو شكل متكرر في السلوك غالباً ما يتواجد بسبب مؤثرات اجتماعية، ويواجه استنكاراً من عدد كبير من أفراد المجتمع.

وتمتاز المشكلات الاجتماعية بخصائص مختلفة وسمات متعددة، تختلف من مجتمع لآخر، ومن زمن لآخر، وذلك وفق طبيعة المشكلة وحجمها وشدتها، وفي هذا الإطار يشير (الخشاب، 1992) إلى خصائص وسمات كثيرة للمشكلات الاجتماعية منها:

- تُعد المشكلات الاجتماعية محط اهتمام وانتباه عدد كبير من أفراد المجتمع ومؤسساته.
- تمتاز المشكلات الاجتماعية بالصعوبة النسبية لأنها ثنائية الأطراف فهي تمس الفرد والمجتمع معاً، كما أن المشكلة

الحياة المختلفة. فهي تشجع تطوير المسؤوليات الفردية والجماعية الإيجابية، وعمليات اتخاذ القرار المناسب (نزال، 2003). كما تزيد الدراسات الاجتماعية من اهتمام الطلبة بكثير من المشكلات الاجتماعية الحاضرة التي يجب أن يسهم جميع المواطنين في حلها إسهاماً ذكياً، وتعمق من فهمهم لها وقدرتهم على التفكير فيها تفكيراً يستند إلى العلم والمعرفة، أي أنها تكسبهم الاتجاه نحو المشاركة الواعية فيما يواجهه المجتمع من المشكلات والتحديات (قطاوي، 2007). ويرى (السكران، 2007) أن أهداف الدراسات الاجتماعية تأتي على نوعين الأولي: أهداف تعالج مجتمع الطالب وصفاً وتفسيراً وبيانياً للعلاقات الاجتماعية السائدة بين أفراد ذلك المجتمع، وما ينشأ عن هذه العلاقات من مشكلات اجتماعية ومشكلات بيئية، وتحكم حياة هذه المجموعة من الأفراد القيم والقوانين السائدة في المجتمع المحلي. أما الثانية: فهي أهداف تتعلق بنمو شخصية الفرد المتعلم المتكاملة من جميع النواحي المعرفية والوجدانية والنفس حركية. ولعل الهدف الرئيس للدراسات الاجتماعية ذات الصيغة الاجتماعية التي تسعى إلى اكسابها وتحقيقها لدى الطلبة هو زيادة اهتمام الطلبة بكثير من المشكلات الاجتماعية الحاضرة، والاتجاه نحو المشاركة الواعية فيما يواجهه المجتمع من مشكلات وتحديات. ويضيف (قطاوي، 2007) أن إعداد الطلبة ليكونوا منطلقين وقادرين على تفحص المعلومات المعطاة بطريقة موضوعية، ولديهم القدرة للتعرف إلى المشكلات المختلفة التي يعاني منها المجتمع بطريقة منطقية، والتفكير في حلها من خلال ممارسة عمليات التفكير المختلفة، واستخدام طرائق وأساليب واستراتيجيات متعددة من التفكير عن المشكلة الواحدة من الأهداف التي تسعى الدراسات الاجتماعية إلى تحقيقها لدى الفرد. كما يؤكد (خضر، 2006) على أن تنمية الاتجاه نحو الاهتمام ومشكلات الوطن والرغبة الصادقة في حلها من أهداف التربية الوطنية والمدنية التي تسعى إلى تحقيقها.

وتأكيداً على ما سبق من تحقيق أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية، فإن مناهج التربية الوطنية والمدنية في الأردن تسهم في تنمية الحس الإنساني وتطبيق مبادئ الديمقراطية ومهارات التفاعل الإيجابي والتفكير الناقد والإبداعي من خلال النظر بعمق إلى المشكلات التي تواجه الطلبة في سبيل بناء مجتمعهم ووطنهم والانتماء إليه (وزارة التربية والتعليم، 2005). لقد شهد مصطلح المشكلات الاجتماعية الكثير من الصعوبات في تعريفه وتحديد مفهوم قاطع وواضح له، ويعود ذلك لاختلاف نظرة الناس إلى المشكلة نفسها، فعلى حين ترى بعض الجماعات أن الفقر والحرمان هما الطريق إلى الجنة،

والصحة) ومثل هذه المشكلات يجب مواجهتها لأن وجودها يترتب عليه مشكلات أخرى مثل ارتفاع معدلات الجريمة.

- اقتصادية: وتمتاز هذه المشكلات بأنها ذات طابع اقتصادي تشمل انخفاض متوسط دخل الفرد وانخفاض الانتاجية، والاعتماد على الإستهلاك أكثر من الإنتاج، ومثلها أيضا الاعتماد على أساليب تقليدية في الإنتاج الزراعي.

- اجتماعية: تتمثل بوجود احتياجات غير مشبعة لقطاعات كبيرة من السكان، ويشعر أفراد المجتمع بشدة هذه المشكلة ويسعون إلى بذل الجهد لحلها سواء بشكل فردي أو بمساعدة فريق لمواجهة هذه المشكلات، ومثلها الفقر والبطالة.

- مجتمعية: وهذه المشكلات تتصل ببناء المجتمع وسياسته كما أنها تتصل بأفراد المجتمع ووظائفه، وتمتاز أن لها انعكاساً مباشراً على أمن واستقرار المجتمع، ومثلها العنف والتمييز والطائفية.

بينما يذهب كل من ميرتون ونيسبيت (Merton & Nisbet, 1988) في مؤلفهما المشكلات الاجتماعية المعاصرة، وهم بصدد تحديد أنواع المشكلات الاجتماعية في المجتمع الصناعي لعدد من المشكلات تتمثل في انحراف الأحداث والجريمة المنظمة والمخدرات والضعف العقلي وإدمان الخمر والانتحار وزيادة السكان والانحرافات الجنسية والعلاقات العنصرية والتفكك الأسري والعمل والآلية والصراع الحضري والفقر ومشكلات الشباب والعنف.

أما أسباب المشكلات الاجتماعية فهي متعددة، فالمشكلة الاجتماعية تنشأ من انحراف في السلوك الاجتماعي عن القواعد التي يتم تحديدها من قبل المجتمع للسلوك الصحيح. وتبعاً لذلك فإن هذه القواعد تنتج معايير معينة يكون الانحراف عنها له رد فعل واضح من الجماعة. وبذلك فإن المشكلات الاجتماعية لا تثبت على حالها بل هي متغيرة بتغير الثقافات واختلاف زمان ومكان وجودها، إلا إذا خضعت لمعيار يُعد من الضروريات الاجتماعية التي يتوقف عليها الوجود الاجتماعي (قمر ومبروك وفيصل، 2008).

وقد اتفق علماء الاجتماع والتربية على أنه لا يوجد سبب واحد للمشكلات الاجتماعية، ذلك أن المشكلة الاجتماعية تنشأ في مجتمع يتكون من ملايين البشر، إضافة إلى المؤثرات الداخلية والخارجية التي يتعرض لها المجتمع، وما يشهده أيضاً من تطورات وأفكار تؤثر فيه (مرسي، 1995).

ويرى العديد من الباحثين أن المشكلة الاجتماعية تنشأ نتيجة عدم إشباع احتياجات أساسية ومهمة لدى أفراد المجتمع، وهذه الاحتياجات متنوعة ومتعددة فمنها احتياجات نفسية أو اجتماعية أو بيولوجية أو اقتصادية أو صحية أو تعليمية

الاجتماعية أسبابها متعددة لا يمكن أن ترد لسبب واحد مهما كان قوياً.

- تمتاز المشكلات الاجتماعية بالتداخل فكثير ما يتداخل بعضها مع بعضها الآخر تماماً كتداخل النظم الاجتماعية. فمثلاً مشكلة الأحداث المتشردين متداخلة في النظم الاقتصادية والتربوية والأسرية وغيرها.

- تمتاز المشكلة الاجتماعية بأن لها أبعاداً مختلفة تؤثر بها وتؤثر في درجتها ومدى أولويتها وهذه الأبعاد تكون تاريخية وسياسية واجتماعية وثقافية وتربوية.

- المشكلة الاجتماعية مشكلة عامة وليست خاصة وتمتاز بالانتشار.

ويؤكد كلينارد وميير (Clinard & Meier, 1995) على هذا الرأي بقولهما إن الانحرافات تختلف من حيث درجة انتباه الناس لها في المجتمع، فبعض الجرائم مثل الخطف والقتل تُعد من الجرائم الواضحة التي تخلق شعوراً قوياً بعدم الرضا في المجتمع. وهناك مخالفات أخرى مثل الإجهاض والخيانة والسرقات البسيطة أقل وضوحاً من الناحية الاجتماعية، لذلك يجب أن يكون للانحراف الحد الأدنى من الوضوح حتى يثير رد فعل المجتمع وحتى يوصف بأنه انحراف.

ويرى (رشوان، 2010) أن جوهر المشكلات الاجتماعية يرتكز على مجموعة من الخصائص أهمها القوة التي تُعد من أبرز مظاهر بعض المشكلات الاجتماعية، ويشير مصطلح القوة إلى جميع أعمال القصر أو الإكراه المادي التي من شأنها إيذاء الأشخاص أو إلقاء الرعب بينهم، أو تعريض حياتهم أو حرياتهم إلى الخطر.

كما تختلف المشكلات الاجتماعية باختلاف الأساس الذي يقام عليه التصنيف، وهذا ما أكد عليه (الجولاني، 1997) بقوله: " إن اختلاف المشكلات الاجتماعية يكون باختلاف الأساس الذي يعتمد عليه تصنيفها ". فلو صنفت على أساس الأوضاع والظروف الاقتصادية لكان لدينا أنواع معينة من المشكلات مثل الفقر والبطالة، وإذا ما اتخذنا الأساس البيولوجي لتصنيف المشكلات لكان لدينا الأمراض الفيزيائية ومشكلات المعوقين، وإذا ما اتخذنا الأساس السيكولوجي مصدرًا لتصنيف المشكلات لكان لدينا الضعف العقلي وسوء التكيف الشخصي وحالات الإدمان والانتحار، وإذا ما اتخذنا من الثقافة أساساً للتصنيف يظهر لدينا مشكلة الطلاق والجريمة وجنوح الأحداث. ويصنفها (عبد اللطيف، 2001) إلى مشكلات:

- حياتية (أساسية): وتمتاز بأنها مشكلات لها أثر كبير على أفراد المجتمع مثل مشكلات (الغذاء، والإسكان، والتعليم،

وغيرها (جلبي والسيد، 1999).

ويشير (قمر ومبروك وفيصل، 2008) إلى أن هناك العديد من الأسباب المباشرة التي تؤدي إلى ظهور المشكلات الاجتماعية منها: التقدم التكنولوجي، والعولمة، وعدم تفهم المجتمع لحاجات الشباب، والفجوة الثقافية بين الأجيال. ويضيف (العمر، 2008) إلى أن التغيير الاجتماعي يُعد إطاراً مرجعياً لمعظم المشكلات التي تحدث داخل المجتمع خاصة أن التغيير هو سنة الحياة ولا يمكن أن يتوقف.

ولأهمية مناهج التربية الوطنية والمدنية في جميع المراحل الدراسية، فقد سعت المجتمعات منذ القدم، وما زالت تسعى إلى تربية أبنائها تربية تكفل الحفاظ على استمرارية وجودها وتطوير عناصر قوتها. ولن يأتي ذلك إلا من خلال تنمية مشاعر الحب والاعتزاز بوطنهم، والعمل على تقدمه، والتضحية في سبيله، وتحمل التربية ممثلة بالمدرسة مسؤولية كبيرة بهذا الشأن، ووسيلتها في ذلك المناهج المدرسية بالمواد المختلفة التي أصبح هدفها الرئيس إعداد الأبناء للمواطنة الصالحة، إلا أن المسؤولية الأكبر في الإعداد للمواطنة الصالحة تقع على عاتق مناهج الدراسات الاجتماعية بشكل عام ومناهج التربية الوطنية والمدنية بشكل خاص، كونها مناهج متخصصة تدور أهدافها ومحتواها ووسائلها وطرقها ووسائل تقييمها حول محور رئيس هو الإعداد للمواطنة الصالحة (خريشة والجراح، 1998).

وتعرف ستاهل (Stahl, 1994) التربية الوطنية بأنها العملية التي يتم بواسطتها تزويد الطالب بالمعلومات والسلوكيات، والاتجاهات الضرورية التي تساعده على التعاون مع الآخرين في عالم متغير.

بينما ماكسيم (Maxim, 1995) عرف التربية الوطنية والمدنية بأنها هي المادة التي تركز على فهم الطلبة للقضايا العامة وتمكنهم من التمييز بين الأداء والحقائق، وتولد لديهم الرغبة في تحمل مسؤولية العمل في المجتمع الذي يعيشون فيه.

ويضيف (الغبيسي، 2001) أن التربية الوطنية والمدنية هي أحد فروع الدراسات الاجتماعية التي تزود الطلبة بالمفاهيم والاتجاهات والمهارات المرغوبة والضرورية لإعدادهم للحياة في مجتمع ديمقراطي بحيث يصبح مواطنًا قادرًا على المشاركة الإيجابية في حياة المجتمع وتحمل المسؤولية في النهوض به.

ويستخلص (خريشة والجراح، 1998) المبادئ والمضامين المتعلقة بمفهوم التربية الوطنية والمدنية؛ المتمثلة في: الديمقراطية، والمشاركة الاجتماعية، وحقوق المواطن وواجباته، وتحمل المسؤولية؛ وغرس روح المحبة والتضامن بين أفراد

المجتمع؛ وإعداد المواطن الصالح.

وقد بين المجلس الوطني الأمريكي للدراسات الاجتماعية (Ncss, 2001) أن المناهج الفعالة للتربية الوطنية والمدنية هي التي تؤكد على أهم الأمور الآتية:- تعليم المعرفة المدنية ومهاراتها وقيمها بشكل واضح في كل الصفوف، تمثل الإدارة المدرسية والصفية بوضوح القيم الديمقراطية المحورية، إتاحة فرص ذات معنى للمتعلمين للمشاركة في إدارة الصف والمدرسة، إتاحة الفرص للمتعلمين للمشاركة في الحياة المدنية في مدرستهم ومجتمعهم المحلي، دعوة الآباء والمجتمع المحلي للمشاركة والعمل مع المتعلمين، تزويد المتعلمين بالتاريخ والتقاليد التي شكلت المجتمع المحلي والوطن والعالم، جعل إعداد المتعلمين ليكونوا مواطنين فاعلين في مجتمعهم ووطنهم، تعرف القضايا والمشكلات التي يعاني منها المجتمع، فهم حقوق الطلبة وواجباتهم.

وتعد الأسس الاجتماعية من أهم الأسس التي تشكل الصياغة النهائية للمناهج بوصفها المحصلة النهائية لباقي الأسس، وأن المناهج في هيئتها الشمولية ما هي إلا انعكاس منظم لما يقوم عليه المجتمع من قيم وأهداف وما يدور فيه من تفاعلات وقضايا، أو لكونها تصوغ السلوك الذي ينبغي أن يسود في المجتمع ويكون جزءاً من هويته (المشرف، 2003).

وبناء على ما سبق فإن دور المنهاج هو أن يعكس مقومات الفلسفة الاجتماعية ويحولها إلى سلوك يمارسه الطلبة بما يتفق مع متطلبات الحياة في المجتمع بجوانبها المختلفة (مرعي والحيلة، 2000).

ومن هنا فقد جاءت المؤتمرات والتشريعات التربوية الأردنية (المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي 1987، ومشاريع الاقتصاد المعرفي، والإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمناهج التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي، 2005)، وما تلاها استجابة لطموحات المجتمع الأردني نحو تحقيق التفوق والإنجاز المميز بالنظام التعليمي، متمثلاً في نواتج تعليمية قادرة على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وعلى استيعاب متغيرات العصر في مجتمعنا الأردني، وإحداث نقلة نوعية مميزة في التعليم وذلك بربط النظريات العلمية بالتطبيقات والمواقف العملية لترسيخ المفاهيم والقيم المرغوب فيها، وتعميق معاني الانتماء والمواطنة الصالحة (وزارة التربية والتعليم، 2005).

وأما عن علاقة مناهج وكتب التربية الوطنية والمدنية بالمشكلات الاجتماعية، يذكر كل من (السكران، 2007) أن لكل مجتمع من المجتمعات أحداثه وقيمه وعاداته الخاصة به، كما أن لكل مجتمع مشكلاته التي تختلف من مجتمع لآخر،

بموضوع الدراسة أنها قليلة، ونتيجة ذلك قام الباحثان بتضمين الدراسات السابقة المتعلقة بمناهج وكتب الدراسات الاجتماعية من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلمها، ومن بين تلك الدراسات التي أمكن للباحثين الاطلاع عليها ما يلي:

أجريت عضية (1989) دراسة هدفت استكشاف مختلف المشكلات لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الاسكندرية، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (555) طالباً وطالبة، ومن بين النتائج كانت المعاناة من المشكلات الاقتصادية بشكل عال بسبب المصاريف والتكلفة العالية للتعليم وملحقاته، وجاءت المشكلات الأكاديمية في المرتبة الثانية، أما المشكلات الاجتماعية فكانت في المرتبة الثالثة، إذ كان موضوع الزواج وتكوين الأسرة يشغل بال كثير من أفراد العينة، وقد كشفت الدراسة عن مشكلة أكثر انتشاراً بين الطلبة، ومن بينها الاعتقاد في قلة جدوى التعليم، وضآلة فرص العمل مما ساعد في خفض دافعية الطلبة الى التعليم وطلب العلم.

وهدف دراسة محمود (1993) التعرف إلى المشكلات المرتبطة بالزواج لدى طلبة جامعة القاهرة ضمن بحث المشكلات النفسية والاجتماعية لطلبة جامعة القاهرة على عينة قوامها (3960) طالباً وطالبة. ومن اهم المشكلات الزوجية التي كشفت عنها الدراسة ارتفاع نفقات الزواج، ثم مشكلة الحصول على مسكن مناسب، يلي ذلك مشكلة اختيار شريك الحياة، وبذلك فإن الطلاب أكثر معاناة من المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالزواج بالمقارنة بالطلبات.

وقام رايت (Wright, 1993) بدراسة هدفت الكشف عن مدى تشجيع مناهج وكتب التربية الاجتماعية والوطنية للتلاميذ على حل المشكلات، واتخاذ القرارات الوطنية لزيادة الانتماء الوطني لديهم، وكشفت الدراسة أن مناهج وكتب التربية الاجتماعية والوطنية التي تدرس في الصفوف الابتدائية هي المصدر الأساسي لمعلومات المعلمين من المادة الدراسية، وأن الدراسات والأبحاث المتعلقة بكيفية حل المشكلات واتخاذ القرارات الوطنية لزيادة الانتماء الوطني لدى التلاميذ مهمة في مناهج وكتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الابتدائية، وكشفت الدراسة أنه لم يتم تحليل مناهج وكتب التربية الاجتماعية والوطنية بالطريقة التي يرغبها الباحثون دون الاهتمام بضرورة التعرف إلى مدى إسهام هذه المناهج والكتب في ترسيخ الانتماء الوطني لدى التلاميذ.

كما قام (الجراح، 1995) بدراسة هدفت التعرف إلى مدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على طلبة الصفوف من الخامس حتى العاشر لصفات المواطن الصالح كما يراها معلمو هذه الكتب في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من

وهذا يتطلب أن يكون المنهج المدرسي مرآة لقضايا المجتمع، وأن يكون منخرطاً فيها ومساهمًا في حلها. ومن هنا فإن المسؤولية الأكبر تقع على عاتق مخططي المناهج فمن الواجب عليهم أن يقوموا بتضمين الاتجاهات الحديثة في المناهج عند وضعها، كما أنه ينبغي الأخذ بعين الاعتبار أن هناك اختلافاً بين مجتمع وآخر في العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات. ذلك كله يحتم على المنهج التصدي لهذه المشكلات والإسهام في تحديدها من خلال:

- تعريف الطلبة بأهم المشكلات الاجتماعية والأبعاد الحقيقية والأسباب المباشرة لتلك المشكلات التي تواجه مجتمعهم والآثار السلبية التي تعود على المجتمع وعلى أفراده نتيجة تلك المشكلات.

- تعميق إحساس الطلبة بوجود المشكلات الاجتماعية، وذلك من خلال القيام بالزيارات الميدانية للأماكن والمواقع التي تنتشر فيها المشكلات ومشاهدة أبعادها وآثارها على الطبيعة.

- العمل على تنمية قدرة الطلبة في التفكير العلمي، وذلك باستخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات.

ويضيف (سعادة وبرايم، 1995) أن الدور الأكبر في سير المؤسسات التعليمية وإعدادها للأجيال الناشئة والمتعلمة تقع على عاتق المنهج المدرسي الذي يتفق أو يجب أن يتفق مع الفلسفة التي يعتنقها المجتمع، كما يتبين دور المنهج المدرسي من خلال مساعدة المتعلم في فهم طبيعة مجتمعه من حيث نظمه ومؤسساته وكيفية التفاعل بينهما بما يحقق تماسك المجتمع وترابطه، كذلك يمكن للمنهج المدرسي الإسهام في تكيف الفرد مع المجتمع، ومساعدته على اكتساب المهارات التي تعينه على أداء دوره مستقبلاً في مجتمعه على النحو المنشود.

وفي ذات الإطار يرى (الشافعي والكثيري وعلي، 1996) أنه لا يوجد مجتمع أو قطر من الأقطار خال من وجود الأحداث المحلية فيه، أو خال من ظهور المشكلات فيه، وهذا الأمر يحتم على المنهج ألا يكون منعزلاً عن تلك الأحداث أو المشكلات. فكثير هي من المشكلات التي يتعرض لها المجتمع مثل ازدياد عدد السكان، أو تحول بلد (زراعي) إلى بلد (صناعي)، أو الزواج من الأجنبيات أو غير ذلك، فظهور مثل هذه التغيرات والمشكلات التي لها صفة الإستمرار فترة طويلة يقتضي أن يعالجها المنهج المدرسي خاصة مناهج الدراسات الاجتماعية لإعداد الشباب لمواجهة أفضل.

#### الدراسات السابقة

تبين للباحثين من خلال مسح الدراسات السابقة ذات الصلة

تتعلق بالبيئة التعليمية، وأسباب تتعلق بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقد تكونت عينة الدراسة من (1319) طالبًا وطالبة، وقد بينت نتائج الدراسة أن أكثر أسباب التسرب أهمية عند الطالبات، هي: الرسوب المتكرر، والأسباب الشخصية والزواج، والمساعدة في الأعمال المنزلية، والتسول. أما عند الطلاب فكانت الأسباب تتمثل في: كره المدرسة، والتعرض للعقاب البدني، والإهمال في الواجبات البيتية، وضعف التحصيل. والعمل خارج البيت، وتدني مهارات التعليم الأساسية، وتشابه كلا الجنسين في حالات هي: الفقر، واستخدام العقاب البدني، وكثرة الواجبات البيتية، وتدني مستوى تعليم الأسرة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب التسرب في مدارس الريف، هي: الفقر، وبعد المدرسة عن السكن، والعمل، وتقشي الأمية. أما أسباب التسرب في مدارس المدن فقد تركزت في: الرسوب المتكرر، والعمل، والتعرض للإعتداء، وازدحام الصفوف.

كما قام والتر (Walter, 1996) بدراسة هدفت تحليل كتب الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس المسيسيبي (Mississippi) في ضوء المعايير النفسية لطلبة هذه المرحلة من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (63) فقرة ووزعت على عينة مكونة من (336) معلمًا ومعلمة، حيث توصلت الدراسة إلى: افتقار تلك الكتب لتحديد المعايير الأخلاقية ضمن إطار محدد، وخلو تلك الكتب من معايير وقواعد ضبط السلوك الانفعالي، وقلة النشاطات التي تركز على مبدأ العمل الجماعي.

وهدف دراسة (منصور، 2000) التعرف إلى دور الصحافة الأردنية واليومية في معالجة مشكلة المخدرات، ولأجل هذا تم تحليل مضمون (56) عددًا من صحيفتي الرأي والدستور تم اختيارها عشوائيًا من الأعداد الصادرة عام 1998. وتوصلت الدراسة إلى أن الصحافة الأردنية اليومية لا تضع ضمن أولوياتها مشكلة المخدرات، كمشكلة خطيرة تحظى باهتمام القيادات العليا والرأي العام.

أما دراسة الخوالدة (2003) فقد هدفت التعرف إلى مشكلات المجتمع الأردني كما تعكسه كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية من خلا تحليل محتواها ووجهة نظر معلميهما، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة المكونة من (72) فقرة موزعة على أربع مجالات هي: المجال الاقتصادي، والمجال الاجتماعي، والمجال السياسي، والمجال البيئي. وتكون مجتمع الدراسة من (356) معلمًا ومعلمة من علمي الدراسات الاجتماعية في تربية قسبة المفرق، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة توافر مشكلات المجتمع الأردني كانت بدرجة

(274) معلمًا ومعلمة في تربية محافظة اربد الأولى والثانية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن صفات المواطن الصالح تنحصر في ثلاثة مجالات هي: المجال السياسي والمجال الاقتصادي والمجال الاجتماعي، وأن درجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة الصفوف من الخامس حتى العاشر لصفات المواطن الصالح الواردة في الاستبانة كانت في أغلبها متوسطة فيما أشارت النتائج إلى أن نظرة معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة المراعاة تختلف باختلاف الجنس والخبرة والمؤهل.

في حين أجرى (عبيدات، 1995) دراسة هدفت التعرف إلى مدى إسهام معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (151) معلمًا ومعلمة في تربية اربد الأولى. ومن (652) طالبًا وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يسهمون في ترسيخ القيم الاجتماعية التي تتعلق بالأسرة في المرتبة الأولى، وجاءت في المرتبة الثانية القيم الاجتماعية التي تتعلق بالمجتمع، في حين احتلت القيم الاجتماعية التي تتعلق بالمدرسة المرتبة الثالثة، كما أظهرت النتائج أن تقديرات الطلبة لمدى إسهام معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية تختلف باختلاف مستواهم التعليمي، وأن تقديرات المعلمين لمدى إسهامهم في ترسيخ القيم الاجتماعية أعلى من تقديرات الطلبة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق احصائية في مدى إسهام معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية تعزى للتخصص والجنس والخبرة لدى المعلمين.

كما أجرى الجوير (1995) دراسة عن أسباب مشكلة تأخر سن الزواج ضمن دراسته للمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الشباب الجامعي السعودي، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (75) طالبًا جامعيًا، وكشفت الدراسة عن أسباب، يمكننا ترتيبها تنازليًا وفق تكراراتها في العينة: غلاء المهور، ثم المغالاة في تكاليف الزواج، ثم السفر للخارج، ثم عدم توافر السكن الملائم، ثم الخوف من تحمل المسؤولية (مشكلات اجتماعية)، ثم مواصلة التعليم الجامعي، ثم يفضل معظم أفراد العينة أن يكون تعليم الزوجة أقل من الجامعي (مشكلات تعليمية) ثم قلة دخل الأسرة (مشكلات اقتصادية).

وقامت السرور (1996) بدراسة هدفت التعرف إلى الأسباب المؤثرة في تسرب الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس المدن والأرياف في الأردن، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة، التي صنفت في أربعة أسباب رئيسة هي: أسباب تتعلق بالطالب، وأسباب تتعلق بالظروف الأسرية، وأسباب

طلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن لمفاهيم التربية المرورية من خلال تحليل محتواها. حيث تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الاجتماعية والوطنية المقررة للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة تضمنت (69) مفهوماً من مفاهيم التربية المرورية، وزعت في ثلاثة مجالات هي: مجال الإنسان، ومجال المركبة، ومجال الطريق، وتم في ضوء هذا التصنيف تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. دلت نتائج الدراسة على أن مجال مفاهيم التربية المرورية المتعلقة بالطريق نالت أعلى درجة تضمين في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأول والثاني والثالث، ثم مجال مفاهيم التربية المرورية المتعلقة بالإنسان، وأخيراً مجال المفاهيم المتعلقة بالمركبة. في حين نال مجال المفاهيم المتعلقة بالإنسان أعلى درجة تضمين في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع ثم مجال الطريق ثم مجال المركبة. ودلت النتائج على أن مجال الطريق نال أعلى درجة تضمين على مستوى المجالات مجتمعة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى، تلاه مجال الإنسان ثم مجال المركبة. وبعد استعراض الباحثين للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، يمكن القول:

- تباينت أهداف الدراسات السابقة، فبعضها تناولت مشكلة واحدة من المشكلات الاجتماعية، كمشكلة التسرب مثل دراسة (السرور، 1996)، ومشكلة المخدرات مثل دراسة (منصور، 2000)، ومشكلة الحوادث المرورية مثل دراسة (جوارنه وآخرين، 2011)، وبعضها تناولت المشكلات المرتبطة بالزواج كدراسة كل من (عطيه، 1989؛ محمود، 1993؛ الجوير، 1995؛ عليان، 2009)، وبعضها تناولت المشكلات المرتبطة بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كدراسة كل من (عطيه، 1989؛ وعليان، 2009)، وبعضها تناولت مدى إسهام كتب التربية الاجتماعية والوطنية في زيادة المواطنة كدراسة كل من (Wright, 1993؛ الجراح، 1995؛ Alazzi & Chiodo, 2008)، وبعضها الآخر تناولت ترسيخ القيم الاجتماعية كدراسة كل من (عبيدات، 1995؛ Walter, 1996؛ Wanda & Harmond, 2004).

- تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة بين الاستبانة وتحليل المحتوى.

- أجريت معظم الدراسات السابقة على مراحل دراسية مختلفة (ابتدائية، أساسية، ثانوية، جامعية).

- تتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة من حيث

قليلة وقليلة جداً، ووجود فروق بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح المعلمين، وتبعاً لمتغير الخبرة ولصالح المعلمين والمعلمات من ذوي الخبر أكثر من عشر سنوات، بينما لم توجد فروق بينهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

وأجرى كل من وندا وهارموند (Wanda & Harmond, 2004) دراسة تصورات وممارسات المعلمين في تدريس مواد التربية الوطنية في الصفوف من الرابع حتى الثامن الابتدائي، حيث أجريت هذه الدراسة للتعرف على تصورات ومعتقدات معلمي ومعلمات التربية الوطنية في المدارس المتوسطة وتصورتهم حول دليل المعلم الذي يبتغونه، حيث استخدمت هذه الدراسة استبانة تقيس هذه التصورات، ومن خلال نتائج الدراسة تبين أن هناك بعض الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين تصورات المعلمين والمعلمات والممارسات الفعلية في تدريس وتقييم كتب التربية الوطنية والمدنية وبين الممارسات الفعلية التي يمارسونها في الصف المدرسي.

وقد جاءت دراسة العزي وتشيدو (Alazzi & Chiodo, 2008) بعنوان تصورات طلبة الدراسات الاجتماعية حول مفهوم الهوية الوطنية والمواطنة. وأجريت الدراسة على طلبة الأردن في الصفوف المتوسطة والثانوية، تناولت الدراسة في موضوع المواطنة وتقديمها في كتب التربية الوطنية وعلاقتها بالنزاعات حول العالم، حيث حاولت الدراسة أن تتناول تصورات الطلبة وتقييم لمفهوم التربية الوطنية والمواطنة الواردة في النصوص المدرسية وتصورتهم ومعتقداتهم حول مفهوم المواطنة الجيدة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلبة يعتقدون بأنهم يلصقون صفة المواطن الجيد حول المشاركة في النشاطات التي تتناول مفهوم المواطنة الجيدة.

كما هدفت دراسة عليان (2009) التعرف إلى بعض المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطالبات الفلسطينيات المتزوجات اللواتي يدرسن في جامعة الأقصى، وإذا ما كانت تختلف هذه المشكلات وفق متغيرات الدراسة مثل (التخصص، ومستوى التحصيل الدراسي، والمستوى التعليمي للزوج، ولدى الطالبة أولاد أم لا). ولتحقيق ذلك تم تصميم استبانة مكونة من (30) فقرة، وتم تطبيق الأداة على عينة مكونة من (30) طالبة متزوجة، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات شيوعاً هي المشكلات الأكاديمية، يليها المشكلات الاقتصادية، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تعاني منها الطالبات المتزوجات تعزى لمتغير التخصص دونما المتغيرات الأخرى.

وفي دراسة أجراها (جوارنه، وآخرون، 2011) هدفت التعرف إلى مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية

**أسئلة الدراسة**

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلمها. وبالتحديد هدفت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية من وجهة نظر معلمها؟

- هل تختلف درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية باختلاف المؤهل العلمي والخبرة التدريسية والتفاعل بينهما؟
- ما درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية لطلاب المرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية من خلال تحليل محتواها؟

**أهداف الدراسة**

سعت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلمها.
- التعرف إلى اختلاف درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية من وجهة نظر معلمها باختلاف المؤهل العلمي والخبرة التدريسية والتفاعل بينهما.

**أهمية الدراسة**

تتبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية المشكلة التي تبحثها، إذ إنها من الموضوعات التي باتت تؤرق المجتمع الأردني، كما تكمن أهميتها في الجوانب الآتية:

- الإسهام في بناء مفاهيم التربية الاجتماعية والوطنية بتأليف كتبها المدرسية على أساس المعرفة العلمية، فمن المتوقع أن تقدم فائدة لمخططي مناهج التربية الاجتماعية والوطنية ومؤلفي كتبها بوقوفهم على محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية ومرحلة التعليم الأساسي، وكيفية معالجتها للمشكلات الاجتماعية، مما يسهم في تطويرها بشكل إيجابي يعود أثره على الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع بأكمله.
- الإضافة للأدب التربوي المتصل بالمشكلات الاجتماعية، وفتح الآفاق أمام الباحثين لإجراء دراسات وبحوث مستقبلية أخرى.

تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية، كدراسة كل من (الجراح، 1995؛ منصور، 2000؛ الخوالدة، 2003؛ وجوارنه وآخرين، 2011؛ Wright, 1993؛ Walter, 1996).

- ندرة الدراسات السابقة التي بحثت موضوع المشكلات الاجتماعية من خلال تحليل محتواها في المناهج والكتب المدرسية ووجهة نظر المعلمين، وهذا ما يميز هذه الدراسة عن سابقتها.

**مشكلة الدراسة**

إن التطور والتغير هما سمة الحياة المعاصرة بجميع مجالاتها الذي أدى بدوره إلى ظهور عدد من المشكلات والتحديات التي لا بد من فهمها وإيجاد الحلول لها. وقد شهد المجتمع الأردني في الآونة الأخيرة بعضاً من المشكلات الاجتماعية التي باتت تشكل خطراً على كيانه الاجتماعي مثل: (انتشار المخدرات والإدمان، والطلاق، والسرقه، والفقر والبطالة، والتفكك الأسري، والتقليد الأعمى، والانحراف، والجريمة، والعنف بأشكاله المختلفة). وبالتالي على التربية أن تجد الحلول لمثل هذه المشكلات من خلال إعداد جيل قادر على معرفة هذه المشكلات وفهم أسبابها ومسبباتها، وإيجاد الوسائل الكفيلة بحلها والتغلب عليها ومسايرة التطورات العالمية فيها من خلال فهمها وتوظيفها والمشاركة في حلها.

وإذا كان الأمر مناطاً بالتربية فهي بذلك تتحمل المسؤولية الكبرى من خلال إعادة النظر باستمرار في أهدافها وأولوياتها وتبني الأفكار الجديدة فيها، وإعادة النظر في مناهجها الدراسية المختلفة كونها الوسيلة الفضلى في تحقيق ذلك. وإذا كان للمناهج الدراسية المختلفة دور كبير في هذا المجال، فإن لمناهج الدراسات الاجتماعية دوراً أكبر. من خلال طبيعتها الواسعة لعلاقة الإنسان ببيئته الاجتماعية الحضارية وبيئته الطبيعية، ومن خلال أهدافها التي تسعى إلى إيجاد المواطن الصالح القادر على فهم واقع بيئته ومجتمعه الذي يعيش فيه، وتحمل مسؤولياته تجاه ذلك المجتمع، وفهم مشكلاته وحلها.

ومن هنا تأتي أهمية تنمية شعور الفرد بدوره الاجتماعي وخلق شخصيته الاجتماعية وإكسابه مهارات تساعده على حل مشكلاته الاجتماعية؛ وتسهم مناهج وكتب التربية الوطنية والمدنية في زيادة اهتمام الطلبة بكثير من المشكلات الاجتماعية الحاضرة، والاتجاه نحو المشاركة الواعية فيما يواجهه المجتمع من مشكلات وتحديات. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلمها.



### الطريقة والإجراءات:

#### مجتمع الدراسة وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية البالغ عددهم (225) معلماً ومعلمة في مديرية تربية الزرقاء الأولى، وتكونت عينة الدراسة من (81) معلماً ومعلمة الذين يقومون بتدريس مادة (التربية الوطنية والمدنية) المقررة في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من الصف السابع الأساسي ولغاية الصف العاشر الأساسي، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ومن جميع كتب التربية الوطنية والمدنية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا من الصف السابع الأساسي إلى الصف العاشر الأساسي.

#### منهجية الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، الذي يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة، وذلك من خلال رصد واقع المشكلة البحثية باستخدام الاستبانة، في معرفة درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين، واستخدام استمارة تحليل المحتوى لمعرفة مدى مراعاة تلك الكتب للمشكلات الاجتماعية من خلال تحليل محتواها.

#### أداة الدراسة

تطلب تنفيذ هذه الدراسة إعداد قائمة بالمشكلات الاجتماعية، وإعداد استمارة تتضمن هذه المشكلات، وذلك لأغراض تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء هذه الاستمارة، وفيما يلي بيان ذلك:

- مراجعة الأدب السابق والمصادر والمراجع والكتب والأبحاث والدوريات والمقالات ذات العلاقة بالدراسة التي أشارت إلى المشكلات الاجتماعية في المجتمع، وقد تم ملاحظة أن الدراسات العربية تختلف في مضامينها عن الدراسات الأجنبية خاصة وأن للمجتمع العربي الإسلامي خصوصية يمتاز بها عن المجتمعات الأخرى.

- قام الباحثان بإعداد استبانة حول المشكلات الاجتماعية والمجتمع الأردني وتم تصنيف المشكلات الاجتماعية في المجتمع إلى ثلاثة مجالات: المجال المجتمعي يضم (41) مشكلة، والمجال الأسري يضم (14) مشكلة، والمجال المدرسي يضم (15) مشكلة، وبذلك بلغ مجموع المشكلات الاجتماعية في الأداة (70) فقرة، في صورتها الأولية.

- قيام الباحثان بتعديل الاستبانة بعد تحكيمها بأخذ مشكلات

- مساعدة معلمي ومشرفي مواد الدراسات الاجتماعية والوطنية للتعرف على درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية للمشكلات الاجتماعية.

- وضع قائمة بالمشكلات الاجتماعية التي تضمنتها كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا.

#### مصطلحات الدراسة

يرى الباحثان أن الدراسة تستدعي التعريف بالمفاهيم الآتية:

- **المشكلات الاجتماعية:** هي أنماط سلوكية أو حالات تعد مرفوضة أو غير مرغوب فيها من قبل عدد كبير من أعضاء المجتمع، وأن هؤلاء الأعضاء يعترفون بضرورة وضع الخطط والبرامج وتقديم الخدمات الإصلاحية في مجابهة هذه المشكلات والحد منها. وتقاس بدرجة استجابة أفراد عينة الدراسة على استبانة الدراسة.

- **كتب التربية الوطنية والمدنية:** هي المادة الدراسية المقررة على طلبة الصفوف (السابع، الثامن، التاسع، العاشر) الأساسي من قبل مجلس التربية والتعليم في الأردن.

- **المرحلة الأساسية العليا:** هي المرحلة الدراسية التي تبدأ من الصف السابع الأساسي وتنتهي بالصف العاشر الأساسي وفق السلم التعليمي في وزارة التربية والتعليم الأردنية.

- **تحليل المحتوى:** ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه عملية تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن باعتماد فئة التحليل وهي خصائص المتعلمين كما تم اختيار الجملة وحدة للتحليل.

- **معلمو الدراسات الاجتماعية:** وهم المعلمون والمعلمات الذين يحملون مؤهلاً في إحدى مواد الدراسات الاجتماعية، والتاريخ، والجغرافيا، ويقومون بتدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية لهذه الصفوف.

#### محددات الدراسة

- اقتصارها على عينة من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مادة التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا (من الصف السابع إلى الصف العاشر) التابعة لمديرية التربية والتعليم الأولى في محافظة الزرقاء في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2013/2014).

- اقتصارها على كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف من الصف السابع الأساسي وحتى الصف العاشر الأساسي.

- اقتصارها على أداة الدراسة التي أعدها الباحثان وما يتوافر لها من درجات صدق وثبات.

الاجتماعية ذوي الخبرة الطويلة في محافظة الزرقاء، حيث طلب إليهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم التي تتعلق بمدى ملائمة الفقرات للمجالات ومناسبتها ووضوحها، وسلامة الصياغة اللغوية، وإجراء ما يروونه مناسباً على قائمة المشكلات الاجتماعية الواردة في الأداة من إضافة أو حذف أو تعديل، وفي ضوء الملاحظات والآراء التي حددت من قبل المحكمين، قام الباحثان بتعديل الاستبانة لتصبح أربعة مجالات بأخذ مشكلات من المجالات الثلاثة بصورتها الأولية لعدم انتمائها للمجال ووضع هذه المشكلات ضمن مجال خاص بها وهو المجال البيئي وحذف وإضافة مشكلات أخرى اقترحت من قبل المحكمين، وتم تصنيف المشكلات الاجتماعية إلى: المجال المجتمعي ويضم (31) مشكلة، والمجال البيئي ويضم (13) مشكلة، والمجال الأسري ويضم (13) مشكلة، والمجال المدرسي ويضم (15) مشكلة، لتكون صورتها النهائية دليلاً على صدق محتواها التي أصبحت تتضمن أربعة مجالات بمجموع (72) فقرة.

#### صدق البناء:

قام الباحثين بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة تكونت من (20) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية، وذلك بهدف التأكد من مدى ارتباط كل فقرة من فقرات الأداة بالمجال الذي تنتمي إليه، وارتباط كل مجال بالمجموع الكلي للأداة، حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي وفقاً لمعادلة بيرسون كما هو موضح في الجدول (1).

#### الجدول (1)

##### معاملات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

المجالات	طريقة التجزئة النصفية	طريق الإعادة
المشكلات المجتمعية	*0.88	*0.90
المشكلات الاجتماعية البيئية	*0.84	*0.85
المشكلات الاجتماعية الأسرية	*0.86	*0.87
المشكلات الاجتماعية المدرسية	*0.81	*0.84
الدرجة الكلية	*0.85	*0.87

\* دالة عند مستوى دلالة (0.01)

#### ثبات الأداة

لمجالات أداة الدراسة، وبلغ معامل الثبات الكلي لمجالات أداة الدراسة (86.5)، ويعد مناسباً لأغراض هذه الدراسة. استمارة تحليل المحتوى

للتأكد من ثبات الأداة قام الباحثان بما يلي:

- تحليل كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا من الصف السابع الأساسي إلى الصف العاشر

من المجالات الثلاثة بصورتها الأولية لعدم مناسبتها ووضعها ضمن مجال رابع وإضافة مشكلات أخرى اقترحت من قبل المحكمين.

- تصميم استمارة تحليل المحتوى للكشف عن درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية للمشكلات الاجتماعية من خلال تحليل محتواها.

لأغراض تحليل البيانات اعتمد الباحثان المعايير الآتية لتحديد درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية للمشكلات الاجتماعية من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلمها:

- كل فقرة متوسطها الحسابي من (3,68 - 5) بدرجة كبيرة.

- كل فقرة متوسطها الحسابي من (2,34 أقل من 3,68) بدرجة متوسطة.

- كل فقرة متوسطها الحسابي من (1 - أقل من 2,34) بدرجة قليلة.

#### صدق الأداة

قام الباحثين بالتأكد من صدق الأداة بطريقتين:

- صدق المحتوى:

قام الباحثان بعرض الاستبانة للتأكد من صدق محتوى أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (14) محكماً من المختصين في الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية من أساتذة الجامعة الهاشمية وبعض المشرفين التربويين ومعلمي الدراسات

### تصميم الدراسة

كانت متغيرات الدراسة كما يلي:

#### أولاً: المتغيرات المستقلة:

- المؤهل العلمي: وله أربعة مستويات (دبلوم كليات مجتمع، وبكالوريوس، ودبلوم عالي، وماجستير فأكثر)
- الخبرة التدريسية، ولها ثلاثة مستويات (من 1- أقل من 6 سنوات، من 6- أقل من 11 سنة، 11 سنة فأكثر)

#### ثانياً: المتغيرات التابعة:

- درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين ومن خلال تحليل محتواها.

### المعالجة الإحصائية

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول: فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب كل فقرة من فقرات مجالات المشكلات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين. وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المتعدد (TWO- Way MANOVA) لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة التدريسية والتفاعل بينهما. وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث: فقد تم رصد التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية، لكل من مجالات الدراسة الأربعة، وجميع كتب التربية الوطنية والمدنية من الصف السابع الأساسي إلى الصف العاشر الأساسي.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول وهو: ما درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية للمشكلات الاجتماعية من وجهة نظر معلميه؟  
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات مجالات المشكلات الاجتماعية في مادة التربية الوطنية، وللمجالات مجتمعة لدرجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية من وجهة نظر معلميه، كما هو موضح في الجداول (2، 3، 4، 5، 6).

الأساسي لموضوع الدراسة مرتين يفصل بينهما شهر مستخدمين وحدة التحليل (الجملة)، وهي من أكثر وحدات التحليل استخداماً والأكثر شيوعاً (طعيمة، 1987).

- اختيار أحد المشرفين التربويين من ذوي الخبرة في تحليل محتوى المناهج والكتب المدرسية، حيث تم تدريب الباحث على آلية التحليل، وتكليفه بتحليل كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة العليا من الصف السابع الأساسي إلى الصف العاشر الأساسي لموضوع الدراسة.
- تم حساب معامل الثبات من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{مؤشر الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}{\text{عدد مرات الاتفاق}} \times 100$$

حيث بلغت نسبة معامل الثبات لتحليل الباحثين في المرة الأولى والثانية (87%)، في حين بلغت نسبة معامل الثبات لتحليل الباحثين والمحلل (85%). وعُدت هذه القيم كافية لتحقيق أغراض الدراسة.

### إجراءات الدراسة

- اتبع الباحثان الخطوات والإجراءات الآتية لتطبيق هذه الدراسة:
- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها.
- تحديد المشكلات الاجتماعية في الأردن في قائمة عرضت على المحكمين.
- تضمين قائمة درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية للمشكلات الاجتماعية على شكل استبانة موجهة إلى معلمي التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا لمديرية تربية الزرقاء الأولى.
- التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها.
- أخذ كتاب تسهيل مهمة من مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى لزيارة المدارس فيها، وتطبيق أداة الدراسة على معلميه.
- تضمين قائمة المشكلات الاجتماعية على شكل استمارة تحليل محتوى.
- تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا.

## الجدول (2)

## المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب كل فقرة من فقرات مجال المشكلات المجتمعية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	الدرجة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	الدرجة		
1	الواسطة والمحسوبة	2.77	1.08	12	متوسطة	17	الاعتصاب	1.54	0.82	31	قليلة		
2	الانحلال الأخلاقي	2.14	0.98	21	قليلة	18	الحسد	1.74	1.00	29	قليلة		
3	التقليد الاعمي	2.44	1.08	15	متوسطة	19	إهدار المال العام	2.18	1.22	20	قليلة		
4	الجريمة	2.32	0.78	18	قليلة	20	إساءة معاملة المسنين	1.82	0.86	27	قليلة		
5	انتشار المخدرات	3.35	1.25	5	متوسطة	21	الجهل	2.62	1.22	13	متوسطة		
6	الكذب	2.40	1.07	16	متوسطة	22	الإشاعة	1.99	1.29	23	قليلة		
7	السرقة	2.26	1.00	19	قليلة	23	الغبية والنميمة	1.96	1.16	24	قليلة		
8	العنف المجتمعي	3.15	1.32	7	متوسطة	24	إطلاق العيارات النارية	1.85	1.20	26	قليلة		
9	ثقافة العيب	3.14	1.04	8	متوسطة	25	الفقر	3.78	1.17	2	كبيرة		
10	جنوح الأحداث	2.80	1.21	10	متوسطة	26	الهجرة	3.58	1.10	3	متوسطة		
11	التسول	2.36	0.99	17	متوسطة	27	المشروبات الكحولية	3.35	1.34	4	متوسطة		
12	التعصب	3.30	1.29	6	متوسطة	28	عمالة الأطفال	2.54	1.30	14	متوسطة		
13	التمييز العنصري	3.11	1.43	9	متوسطة	29	قول الزور	1.90	1.11	25	قليلة		
14	الإساءة اللفظية	2.11	1.14	22	قليلة	30	الابتزاز	1.69	0.94	30	قليلة		
15	البطالة	3.89	1.07	1	كبيرة	31	الاحتيايل	1.81	0.98	28	قليلة		
16	العمالة الوافدة	2.80	1.21	11	متوسطة								
الدرجة الكلية											2.54	0.55	متوسطة

(25) بمتوسط حسابي (3.78) بانحراف معياري (1.172)، كما حلت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (26) بمتوسط حسابي (3.58) بانحراف معياري (1.104)، وجاءت الفقرة رقم (30) في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (1.69) وانحراف معياري (0.943)، وحلت أخيراً الفقرة رقم (17) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.54) وانحراف معياري (0.821).

يتبين من الجدول (2) أن درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية لمجال المشكلات الاجتماعية على مستوى المجتمع من وجهة نظر معلمها جاء متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال (2.54) بانحراف معياري (0.553)، حيث حلت الفقرة رقم (15) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.89) بانحراف معياري (1.072)، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم

(3) الجدول

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب كل فقرة من فقرات مجال المشكلات الاجتماعية البيئية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	الدرجة
1	نقص المياه	3.13	1.345	1	متوسطة
2	الاختناقات المرورية	2.69	1.168	8	متوسطة
3	قلة المتنزهات	2.16	1.177	13	قليلة
4	الزحف العمراني	2.94	1.519	6	متوسطة
5	التصحر	3.01	1.504	3	متوسطة
6	الاستهلاك	3.04	1.249	2	متوسطة
7	التلوث	2.94	1.536	5	متوسطة
8	الإزعاج	2.61	1.419	10	متوسطة
9	التدخين	2.95	1.083	4	متوسطة
10	الحوادث المرورية	2.69	1.419	9	متوسطة
11	عدم الاهتمام بالنظافة العامة	2.33	1.232	12	قليلة
12	نقص الغذاء	2.53	1.245	11	متوسطة
13	نقص موارد الطاقة	2.79	1.272	7	متوسطة
	الدرجة الكلية	<b>2.75</b>	<b>1.018</b>		متوسطة

(4) الجدول

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب كل فقرة من فقرات مجال المشكلات الاجتماعية الأسرية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	الدرجة
1	التفكك الأسري	4.09	1.027	1	كبيرة
2	العزوف عن الزواج	2.73	1.194	4	متوسطة
3	العنف الأسري	3.58	1.139	2	متوسطة
4	الطلاق	3.14	1.009	3	متوسطة
5	الزواج المبكر	2.10	1.102	6	قليلة
6	إيذاء الجار	1.81	0.989	12	قليلة
7	جرائم العفة والشرف	1.69	0.875	13	قليلة
8	زواج الأقارب	1.87	0.979	11	قليلة
9	عقوق الوالدين	2.04	1.177	8	قليلة
10	أوقات الفراغ	2.11	1.025	5	قليلة
11	إنشغال الوالدين عن أبنائهم بسبب العمل	1.98	1.037	9	قليلة
12	اللعب في الشوارع	2.07	1.181	7	قليلة
13	الخادمت الأجنبيات	1.94	0.927	10	قليلة
	الدرجة الكلية	<b>2.40</b>	<b>0.600</b>		متوسطة

يتبين من الجدول (4) أن درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية لمجال المشكلات الاجتماعية الأسرية من وجهة نظر معلمها جاء متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال (2.40) بانحراف معياري (0.600)، حيث حلت الفقرة رقم (1) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.09) بانحراف معياري (1.027)، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي (3.58) بانحراف معياري (1.139)، كما حلت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (4) بمتوسط حسابي (3.14) بانحراف معياري (1.009)، وجاءت الفقرة رقم (6) في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (1.81) وانحراف معياري (0.989)، وحلت الفقرة رقم (7) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.69) وانحراف معياري (0.875).

يتبين من الجدول (3) أن درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية لمجال المشكلات الاجتماعية البيئية من وجهة نظر معلمها جاء متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال (2.75) بانحراف معياري (1.018)، حيث حلت الفقرة رقم (1) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.13) بانحراف معياري (1.345)، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (6) بمتوسط حسابي (3.04) بانحراف معياري (1.249)، كما حلت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (5) بمتوسط حسابي (3.01) بانحراف معياري (1.504)، وجاءت الفقرة رقم (11) في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (2.33) وانحراف معياري (1.232)، وحلت الفقرة رقم (3) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.16) وانحراف معياري (1.177).

### الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب كل فقرة من فقرات مجال المشكلات الاجتماعية المدرسية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	الدرجة
1	الغش في الاختبارات	1.194	1.122	8	قليلة
2	رفاق السوء	2.46	1.095	2	متوسطة
3	التعصب الفكري	3.08	1.101	1	متوسطة
4	تمرد الطلبة	1.95	1.106	7	قليلة
5	الاستهتار المدرسي	1.96	1.198	6	قليلة
6	انحدار النظرة للمعلم	1.75	1.156	12	قليلة
7	الإهمال الدراسي	1.99	1.309	5	قليلة
8	سوء اختيار مسار الدراسة	1.91	1.175	9	قليلة
9	السلوك العدواني	2.16	1.145	4	قليلة
10	التسرب المدرسي	1.86	1.069	10	قليلة
11	الرسوب	1.73	1.126	14	قليلة
12	الدروس الخصوصية	1.74	1.166	13	قليلة
13	العزوف عن التعليم المهني	1.27	1.214	3	قليلة
14	الإساءة الجنسية	1.61	0.955	15	قليلة
15	الغياب المتكرر	1.81	1.152	11	قليلة
	الدرجة الكلية	2.02	0.908		قليلة

بمتوسط حسابي (2.46) بانحراف معياري (1.095)، كما حلت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (13) بمتوسط حسابي (1.27) بانحراف معياري (1.214)، وجاءت الفقرة رقم (11) في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (1.73) وانحراف معياري (1.126)، وحلت الفقرة رقم (14) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.61) وانحراف معياري (0.955).

يتبين من الجدول (5) أن درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية لمجال المشكلات الاجتماعية المدرسية من وجهة نظر معلمها جاء متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال (2.02) بانحراف معياري (0.908)، حيث حلت الفقرة رقم (3) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.08) بانحراف معياري (1.101)، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (2)

## الجدول (6)

## المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب كل مجال من مجالات المشكلات الاجتماعية

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المجال	الدرجة
1	المشكلات المجتمعية	2.54	0.553	2	متوسطة
2	المشكلات الاجتماعية البيئية	2.75	1.018	1	متوسطة
3	المشكلات الاجتماعية الأسرية	2.40	0.600	3	متوسطة
4	المشكلات الاجتماعية المدرسية	2.02	0.908	4	قليلة

تقديرات هؤلاء المعلمين تقع مسؤولية التصدي لها بالدرجة الأولى على إدارات المدارس والمعلمين ومنظمات المجتمع المدني (دور العبادة، ووسائل الاعلام، والمؤسسات الثقافية والاجتماعية والسياسية) أكثر من المناهج الدراسية، ولهذا فهي تحتاج الى تكاتف جهود الجميع للتغلب عليها أو التخفيف منها. ولذلك فقد جاءت تقديرات المعلمين عليها بدرجة قليلة، وهذا ما اشار إليه كل من (المجلس الوطني الأمريكي للدراسات الاجتماعية 2001، Ncss؛ وسعادة، 2007). بقيام الإدارة المدرسية والصفية بتوضيح القيم الديمقراطية المحورية، وإتاحة فرص ذات معنى للمتعلمين للمشاركة في إدارة الصف والمدرسة، وإتاحة الفرص للمتعلمين للمشاركة في الحياة المدنية في مدرستهم ومجتمعهم المحلي، ودعوة الآباء والمجتمع المحلي للمشاركة والعمل مع المتعلمين، وتزويد المتعلمين بالتاريخ والتقاليد التي شكلت المجتمع المحلي والوطن والعالم، وإعداد المتعلمين ليكونوا مواطنين فاعلين في مجتمعهم ووطنهم، وتعرف القضايا والمشكلات التي يعاني منها المجتمع، وفهم حقوق الطلبة وواجباتهم.

- وربما يعزى ذلك وفق تقديرات المعلمين إلى عدم ترجمة واهتمام وزارة التربية والتعليم بالمشكلات الاجتماعية ومجالاتها السائدة والبحث عنها، سيما أن كثيراً من هذه المشكلات قد ظهرت حديثاً وازدادت نسبتها أكثر نتيجة البعد وعدم الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية، والتأثر في تيارات العولمة دون ضبط القيود المعرفية والقيمية عليها.

- وربما يعود ذلك إلى اعتقاد مؤلفي هذه الكتب أن طبيعة هذه المادة وهي (كتب التربية الوطنية والمدنية) يجب أن تركز على قضايا الانتماء والولاء للقيادة والوطن والأمة دون اهتمامهم بما يستجد من التغيرات الثقافية والاجتماعية التي سادت مجتمعاتنا في الآونة الأخيرة.

- وربما يعزى ذلك أيضاً إلى أن هذه الكتب قد تم تأليفها منذ سنوات (2006/2005) ولم يجر عليها أي تعديل أو تطوير فيما يخص المشكلات الاجتماعية، لهذا جاءت استجاباتهم بدرجة متوسطة وقليلة.

يتبين من الجدول (6) أن مجال المشكلات الاجتماعية البيئية حلت في المرتبة الأولى بين مجالات المشكلات الاجتماعية لمادة التربية الوطنية والمدنية من وجهة نظر معلمها حيث حصلت على متوسط حسابي (2.75) وانحراف معياري (1.018)، وجاءت ثانياً المشكلات الاجتماعية على مستوى المجتمع بمتوسط حسابي (2.54) وانحراف معياري (0.553)، فيما حلت ثالثاً المشكلات الاجتماعية الأسرية بمتوسط حسابي (2.40) وانحراف معياري (0.600)، والمشكلات الاجتماعية المدرسية في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.02) وانحراف معياري (0.908).

وربما تعزى هذه النتيجة للأسباب الآتية:

- بالنسبة لمجالات المشكلات البيئية والمجتمعية والأسرية، التي جاءت جميعها بدرجة متوسطة، الى تصور هؤلاء المعلمين بأن مثل هذه المشكلات أصبحت واقعا ملموسا في هذه الحياة التي يعاني منها معظم أفراد المجتمع، حيث إن هذه المشكلات تزداد يوماً بعد يوم ويعاني منها الجميع، وتقع المسؤولية الكبرى في التصدي لهذه المشكلات على المناهج الدراسية بشكل عام، ومناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بشكل خاص، وهذا ما أشار إليه كل من: (السكران، 2007؛ قطاوي، 2007، سعادة وإبراهيم، 1995؛ اللقاني، 1995؛ خضر، 2006) بتأكيدهم على أن لكل مجتمع من المجتمعات أحداثه وقيمه وعاداته الخاصة به، كما أن لكل مجتمع مشكلاته التي تختلف من مجتمع لآخر، وهذا يتطلب أن يكون المنهاج المدرسي مرآة لقضايا المجتمع، وأن يكون منخرطاً فيها ومساهماً في حلها. ومن هنا فإن المسؤولية الأكبر تقع على عاتق مخططي المناهج حيث يجب عليهم أن يقوموا بتضمين الاتجاهات الحديثة في المناهج عند وضعها، كما أنه ينبغي الأخذ بعين الاعتبار أن هناك اختلافاً بين مجتمع وآخر في العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات. ذلك كله يحتم على المنهج التصدي لهذه المشكلات والإسهام في تحديدها وحلها.

- اما بالنسبة لمجال المشكلات المدرسية الذي جاء بدرجة قليلة فربما يعزى ذلك إلى أن مثل هذه المشكلات حسب

للمشكلات الاجتماعية من وجهة نظر معلمها باختلاف المؤهل العلمي والخبرة التدريسية والتفاعل بينهما؟ للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار التباين المتعدد (Tow-Way MANOVA)، كما هو موضح في الجداول (7، 8، 9)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (عطيه، 1989؛ الخوالدة، 2003؛ وعليان، 2009؛ وجوارنه وآخرين، 2011) التي أشارت نتائجها إلى أن المشكلات الاجتماعية جاءت بدرجة قليلة ومتوسطة في الكتب التي بحثتها، من وجهة نظر المعلمين.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الثاني وهو: هل تختلف درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية

#### الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة التدريسية والتفاعل بينهما

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخبرة التدريسية	المؤهل العلمي	المجال
5	0.373	2.25	جميع مستويات الخبرة	دبلوم كلية مجتمع	المشكلات المجتمعية
56	0.481	2.52	جميع مستويات الخبرة	بكالوريوس	
16	0.701	2.62	جميع مستويات الخبرة	بكالوريوس + دبلوم عال في التربية	
4	1.009	2.73	جميع مستويات الخبرة	ماجستير فأكثر	
81	0.553	2.54	جميع مستويات الخبرة	الكلية	
5	0.359	2.43	جميع مستويات الخبرة	دبلوم كلية مجتمع	المشكلات الاجتماعية البيئية
56	1.055	2.70	جميع مستويات الخبرة	بكالوريوس	
16	1.061	3.03	جميع مستويات الخبرة	بكالوريوس + دبلوم عالي في التربية	
4	0.896	2.75	جميع مستويات الخبرة	ماجستير فأكثر	
81	1.018	2.75	جميع مستويات الخبرة	الكلية	
5	0.919	2.07	جميع مستويات الخبرة	دبلوم كلية مجتمع	المشكلات الاجتماعية الاسرية
56	0.554	2.38	جميع مستويات الخبرة	بكالوريوس	
16	0.645	2.46	جميع مستويات الخبرة	بكالوريوس + دبلوم عالي في التربية	
4	0.835	2.73	جميع مستويات الخبرة	ماجستير فأكثر	
81	0.596	2.40	جميع مستويات الخبرة	الكلية	
5	0.985	2.19	جميع مستويات الخبرة	دبلوم كلية مجتمع	المشكلات الاجتماعية المدرسية
56	0.895	1.98	جميع مستويات الخبرة	بكالوريوس	
16	1.008	2.08	جميع مستويات الخبرة	بكالوريوس + دبلوم عالي في التربية	
4	0.915	2.10	جميع مستويات الخبرة	ماجستير فأكثر	
81	0.908	2.02	جميع مستويات الخبرة	الكلية	



يبين من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية لمجالات المشكلات الاجتماعية من وجهة نظر معلمها تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة التدريسية، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً حسب متغيرات الدراسة، فقد تم إجراء تحليل التباين المتعدد (Two-Way MANOVA).

### الجدول (8)

نتائج تحليل التباين المتعدد لأثر متغيري المؤهل العلمي والخبرة التدريسية والتفاعل بينهما في درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية للمشكلات الاجتماعية

المصدر	قيمة ويلكس لامبدا	قيمة F الحقيقية	قيمة درجات الحرية المفترضة	الدالة الإحصائية
المؤهل العلمي	0.861	0.876	12	0.573
الخبرة التدريسية	0.761	2.483	8	0.015
المؤهل العلمي X الخبرة التدريسية	0.747	1.302	16	0.198

\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )

العلمي والتفاعل بين المؤهل العلمي والخبرة التدريسية. ولفحص دلالة أثر كل من متغيري الخبرة والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما على كل مجال من مجالات المشكلات الاجتماعية فقد تم استخدام أسلوب التباين الأحادي والجدول (9) يثبت ذلك.

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) لأثر الخبرة التدريسية في درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية للمشكلات الاجتماعية من وجهة نظر معلمها، فيما لم يظهر فروق دالة إحصائية لمتغير المؤهل

### الجدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر المؤهل العلمي والخبرة التدريسية والتفاعل بينهما لدرجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية لكل مجال من مجالات المشكلات الاجتماعية من وجهة نظر معلمها.

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدالة الإحصائية
المؤهل العلمي	المشكلات المجتمعية	0.710	3	0.237	0.767	0.516
	المشكلات الاجتماعية البيئية	1.889	3	0.630	0.577	0.632
	المشكلات الاجتماعية الأسرية	0.986	3	0.329	0.957	0.418
	المشكلات الاجتماعية المدرسية	0.115	3	0.038	0.044	0.988
الخبرة التدريسية	المشكلات المجتمعية	0.563	2	0.282	0.913	0.406
	المشكلات الاجتماعية البيئية	0.749	2	0.375	0.343	0.711
	المشكلات الاجتماعية الأسرية	1.368	2	0.684	1.991	0.144
	المشكلات الاجتماعية المدرسية	2.183	2	1.091	1.250	0.293
المؤهل العلمي X الخبرة التدريسية	المشكلات المجتمعية	1.265	4	0.316	1.025	0.401
	المشكلات الاجتماعية البيئية	2.864	4	0.716	0.656	0.624
	المشكلات الاجتماعية الأسرية	1.660	4	0.415	1.208	0.315
	المشكلات الاجتماعية المدرسية	1.487	4	0.372	0.426	0.790
الخطأ	المشكلات المجتمعية	21.910	71	0.309		
	المشكلات الاجتماعية البيئية	77.480	71	1.091		
	المشكلات الاجتماعية الأسرية	24.390	71	0.344		
	المشكلات الاجتماعية المدرسية	61.995	71	0.873		
الكلية	المشكلات المجتمعية	24.442	80			
	المشكلات الاجتماعية البيئية	82.975	80			
	المشكلات الاجتماعية الأسرية	28.479	80			
	المشكلات الاجتماعية المدرسية	65.990	80			

المشكلات، فالمعلمون والمعلمات من ذوي الخبرة التدريسية (11 سنة فأكثر) كانت تقديراتهم أعلى من نظرائهم من ذوي الخبرة (5 - 10) سنوات، وأقل من (5) سنوات، لأنهم قد تعاملوا مع كتب الدراسات الاجتماعية بشكل عام لفترات طويلة، وعليه فإن معرفتهم بهذه الكتب أكثر عمقاً وشمولية من زملائهم الأقل خبرة منهم، كما يرى الباحثان أن المعلمين والمعلمات من ذوي الخبرات (أقل من 5 سنوات، ومن 6-10 سنوات) ليست لديهم الخبرة الكافية في تقدير المشكلات الاجتماعية التي تحتاج إلى خبرة كافية تجعلهم يميزون ما بين السطور حتى يستطيعوا أن يقرروا درجة أهمية هذه المشكلات بدقة وموضوعية، كما أن هناك ضعفاً في معرفة بعض هؤلاء المعلمين والمعلمات بالمشكلات الاجتماعية الأخرى وهذا يعود إلى أن العديد من هذه المشكلات لم تتوفر في مناهج التربية الوطنية والمدنية، أي ليس لجميع المعلمين والمعلمات اطلاع على هذه المشكلات لعدم توافرها في المناهج.

#### - بالنسبة للتفاعل بين متغيري المؤهل العلمي والخبرة التدريسية

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا المتغير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 = \alpha$ ) لأثر متغيري المؤهل العلمي والخبرة والتدريسية والتفاعل بينهما على درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية للمشكلات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي المادة. وربما يعزى ذلك إلى ابتعاد المؤهل العلمي عن المادة التي يدرسها المعلم، فقد يكون المعلم من تخصص مختلف غير ذي صلة بالمادة التي يدرسها، وكما يعزو الباحثان ذلك إلى عدم قيام وزارة التربية والتعليم بعقد دورات متخصصة بمثل هذه المشكلات التحاق كثير من المعلمين والمعلمات بالدورات التدريبية التي تهدف إلى رفع كفاءتهم وأدائهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (الجراح، 1995؛ وعبيدات، 1995؛ والخوالدة، 2003؛ Wanda & Harmond, 2004). التي أشارت بعض نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية والمؤهل العلمي، وبعضها الآخر دون وجود هذه الفروق.

#### النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية للمشكلات الاجتماعية من خلال تحليل محتواها؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية للمشكلات الاجتماعية، لكل من الصفوف السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي، لكل مجال من مجالات الدراسة الأربعة. والجدول (10) يبين ذلك.

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) لأثر متغيري المؤهل العلمي والخبرة والتدريسية والتفاعل بينهما لدرجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية للمشكلات الاجتماعية من وجهة نظر معلمها.

وربما تعزى هذه النتيجة للأسباب الآتية:

#### - بالنسبة للمتغير الأول: المؤهل العلمي

أظهرت نتائج هذا السؤال عدم وجود اختلاف ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 = \alpha$ ) لأثر المؤهل العلمي على المشكلات الاجتماعية لمادة التربية الوطنية والمدنية لمجالات الدراسة الأربعة. وربما يعزى ذلك إلى أن المعلمين بمختلف مؤهلاتهم العلمية مدركون أهمية وضرورة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية للمشكلات الاجتماعية التي تم التأكيد عليها في الإطار العام للنتائج العامة والخاصة لمبحث التربية الوطنية والمدنية في مرحلة التعليم الأساسي (2005)، وقانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة (1994) التي أكدت على استيعاب الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات والتعامل معها واستخدامها في تفسير الظواهر الكونية وتسخيرها لخدمة الإنسان وحل مشكلاته وتوفير أسباب سعادته.

وربما يعزى ذلك أيضاً إلى أن التفاوت في المؤهلات العلمية لم يشكل عاملاً حاسماً وفعالاً في إحداث تغيير في تقديرات المعلمين لأنفسهم في درجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية في مرحلة التعليم الأساسي للمشكلات الاجتماعية. وقد يعزى ذلك أيضاً إلى أن جميع المعلمين بمختلف مستويات مؤهلاتهم العلمية يمتلكون قاعدة معرفية وتربوية واحدة في تقديرهم لدرجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية في مرحلة التعليم الأساسي للمشكلات الاجتماعية.

وربما يكون سبب ذلك أن جميع المعلمين أفراد عينة الدراسة بمختلف مؤهلاتهم العلمية قد تعرضوا لنفس برامج التدريب والتأهيل والإعداد قبل الخدمة وفي أثنائها وبالتالي جاءت تقديراتهم لدرجة مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية في مرحلة التعليم الأساسي للمشكلات الاجتماعية واحدة فلم تظهر فروق في استجاباتهم.

#### - بالنسبة للمتغير الثاني: الخبرة التدريسية

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا المتغير وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 = \alpha$ ) لأثر الخبرة التدريسية على المشكلات الاجتماعية لمادة التربية الوطنية والمدنية لمجالات الدراسة الأربعة، ولصالح المعلمين والمعلمات من ذوي الخبرة (11 سنة فأكثر). وربما يعزى ذلك إلى أن لخبرة المعلمين والمعلمات دوراً مهماً في تقديراتهم لهذه

الجدول (10)

التكرارات والنسب المئوية لمدى تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الأربعة من العليا المرحلة الأساسية للمشكلات الاجتماعية في كل مجال من المجالات الأربعة والمجالات مجتمعة.

المجالات مجتمعة	المشكلات على مستوى المدرسة		المشكلات على مستوى الأسرة		المشكلات على مستوى البيئة		المشكلات المجتمعية		الكتاب / المجال	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
الصف السابع	75	%100	5	%6.66	12	%16.00	5	%6.66	53	%70.66
الصف الثامن	66	%100	5	%7.57	5	%7.57	6	%9.09	50	%75.75
الصف التاسع	27	%100	1	%3.70	3	%11.11	3	%11.11	20	%74.07
الصف العاشر	65	%100	0	%0	1	%1.53	3	%4.61	61	%93.84
المجموع	233	%100	11	4.72	21	%9.01	17	%7.29	184	%78.96

بلغت تكراراته (3)، ونسبة مئوية بلغت (4,61)، ثم المجال الأسري حيث بلغت تكراراته (1)، ونسبة مئوية بلغت (1,53)، ثم المجال المدرسي حيث بلغت تكراراته (0)، ونسبة مئوية بلغت (0,00).

- الكتب مجتمعة: أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن هذا السؤال أن درجة توافر المشكلات الاجتماعية في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا جاءت متفاوتة، فقد احتل المجال المجتمعي للمشكلات الاجتماعية المرتبة الأولى حيث بلغت تكراراته (184)، ونسبة مئوية بلغت (78,96)، ثم المجال الأسري حيث بلغت تكراراته (21)، ونسبة مئوية بلغت (9,01)، ثم المجال البيئي حيث بلغت تكراراته (17)، ونسبة مئوية بلغت (7,29)، ثم المجال المدرسي حيث بلغت تكراراته (11)، ونسبة مئوية بلغت (4,72).

وربما يرجع السبب في أن المجال المجتمعي المتعلق بالمشكلات الاجتماعية احتل المرتبة الأولى في جميع الكتب، إلى إيمان مخططي ومؤلفي مناهج التربية الوطنية والمدنية في هذه الصفوف بأن وجود المجالات المجتمعية يقود بالنهاية إلى إيجاد الإنسان الصالح الواعي لمشكلات مجتمعه، والملتزم بقوانين الحياة الاجتماعية لما فيه من تحقيق سعادة هذا الإنسان. وهذا ما أجمعت عليه أدبيات الدراسات الاجتماعية في (أهميتها وأهداف مراحلها) على إيجاد الإنسان الصالح كهدف نهائي تسعى إلى تحقيقه، ذلك المواطن الواعي الذي يفهم ذاته ويسهم في تطوير مجتمعه، ويمتلك القدرات والمهارات اللازمة لمواجهة مشكلات بيئته للمشاركة في حلها، بقصد

يتضح من الجدول (10) أن مجموع التكرارات للمشكلات الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، من الصف السابع الأساسي إلى الصف العاشر الأساسي جاءت على النحو الآتي:

- كتاب الصف السابع: احتل المجال المجتمعي للمشكلات الاجتماعية المرتبة الأولى حيث بلغت تكراراته (53)، ونسبة مئوية بلغت (70,66)، ثم المجال الأسري حيث بلغت تكراراته (12)، ونسبة مئوية بلغت (16,00)، في حين تساوى كل من المجال البيئي والمدرسي حيث بلغت تكراراتهما (5)، ونسبة مئوية بلغت (6,66).

- كتاب الصف الثامن: احتل المجال المجتمعي للمشكلات الاجتماعية المرتبة الأولى حيث بلغت تكراراته (50)، ونسبة مئوية بلغت (75,75)، ثم المجال البيئي حيث بلغت تكراراته (6)، ونسبة مئوية بلغت (9,09)، في حين تساوى كل من المجال الأسري والمدرسي حيث بلغت تكراراتهما (5)، ونسبة مئوية بلغت (7,57).

- كتاب الصف التاسع: احتل المجال المجتمعي للمشكلات الاجتماعية المرتبة الأولى حيث بلغت تكراراته (20)، ونسبة مئوية بلغت (74,07)، في حين تساوى كل من المجال البيئي والأسري حيث بلغت تكراراتهما (3)، ونسبة مئوية بلغت (11,11)، ثم المجال المدرسي حيث بلغت تكراراته (1)، ونسبة مئوية بلغت (3,70).

- كتاب الصف العاشر: احتل المجال المجتمعي للمشكلات الاجتماعية المرتبة الأولى حيث بلغت تكراراته (61)، ونسبة مئوية بلغت (93,84)، ثم المجال البيئي حيث

إلى تدني اهتمام كتب الدراسات الاجتماعية بالمشكلات الاجتماعية.

### الاستنتاجات

- في ضوء ما سبق يقدم الباحثان الاستنتاجات الآتية:
- تعدد المشكلات الاجتماعية انحرافاً عن المستويات الاجتماعية المتفق عليها التي تختلف باختلاف الزمان والمكان.
  - المشكلات الاجتماعية متداخلة ومتشابكة، ومن الصعوبة تحديدها بدقة.
  - المشكلات الاجتماعية مستمرة ولا يمكن إيجاد الحلول جذرية لها، أو متفق عليها، فهي تظهر في المجتمعات الإنسانية كافة.
  - المشكلات الاجتماعية لا يمكن شرحها وتشخيصها من خلال سبب واحد بل عدة أسباب.
  - ضرورة تصدي قطاعات المجتمع كافة لها مثل (التربية والتعليم، والمؤسسات الدينية والاجتماعية والثقافية، ومنظمات المجتمع المدني، والنقابات)، وذلك للتغلب عليها أو التخفيف منها.

### التوصيات

- في ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:
- تطوير كتب التربية الوطنية والمدنية بالاستفادة من قائمة المشكلات الاجتماعية في مجالاتها الأربع، التي تضمنتها هذه الدراسة وتضمينها في هذه الكتب.
  - إشراك المعلمين والمشرفين التربويين وأصحاب الخبرة والكفاية من الجامعات والمجتمع المحلي بوضع المناهج، والاستفادة من خبراتهم كونهم الأكثر معاشة بواقع المجتمع الأردني.
  - إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة في مراحل دراسية أخرى.

- (2011). مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن لمفاهيم التربية المرورية، المنارة للبحوث والدراسات، م (17)، ع (2)، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- الجولاني، ن. (1997). مبادئ علم الاجتماع، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.
- الجوير، إ. (1995). تأخر الشباب الجامعي في الزواج: المؤثرات والمعالجة، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.
- حسين، ع. (1995). علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية، ط

حماية مجتمعه وبيئته وتطويره ليتلاءم وروح العصر الذي يعيش فيه (طلافة، 2010).

وهذا ما أكد عليه ليملج (Lemlech) 1994 p. 276، بقوله: (إن إعداد المواطن يتطلب أن يمارس الأفراد عمليات التقصي والتأمل وحل المشكلات واتخاذ القرارات من خلال منهج الدراسات الاجتماعية). ويتفق شابن ومسك (Chapin & Messick, 1993 p. 3-7) على أهمية التربية الاجتماعية والوطنية في جعل الطلبة يشعرون بمشكلات البيئة المادية والبشرية ويسهموا في إيجاد الحلول المناسبة لها. وفي هذا الصدد يضيف ماسيلاس وألن (Masialas & Allen, 1996 p.6) إلى أن مناهج التربية الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في هذا الشأن، إذ إنها تهدف إلى تربية مواطنين قادرين على التفكير واتخاذ قرارات منطقية والعمل على حل المشكلات التي يعاني المجتمع منها، كما يذكر المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية (Nccs, 1993 pp. 213-223)، أن من بين أهداف التربية الاجتماعية تنمية مهارات جمع المعلومات وتنظيمها وتفسيرها وربطها، ومعالجتها والتوصل إلى استنتاجات وإيجاد البدائل لحل المشكلات واتخاذ القرارات. بينما جاءت المجالات الأخرى بعضها بدرجة متوسطة وبعضها الآخر بدرجة قليلة وبعضها لم يذكر، وربما يعزى ذلك إلى أن مناهج الدراسات الاجتماعية لا تتحمل الجزء الأكبر في الحديث عن المشكلات الاجتماعية كافة، كون أن هناك جهات أخرى تتولى بيان مثل هذه المشكلات كدور الأسرة، والمسجد، ووسائل الإعلام، والتنمية الاجتماعية، وجمعيات حماية الطبيعة، وحماية البيئة، والمجلس الوطني لشؤون الأسرة، ومؤسسات المجتمع المدني. وعليه فإن مناهج التربية الوطنية والمدنية لا تكون شاملة وكافية لإكساب الطالب وتعريفه بالمشكلات الاجتماعية في المجتمع كما شملتها أداة الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (الجراح، 1995؛ ومنصور، 2000؛ والخوالدة، 2003؛ وجوارنه وآخرون، 2011؛ Wright, 1993; Walter, 1996) التي أشارت نتائجها

### المصادر والمراجع

- الجراح، ع. (1995). مدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على طلبة الصفوف من الخامس حتى العاشر لصفات المواطن الصالح كما يراها معلمو هذه الكتب في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اردن، الأردن.
- جلبي، ع والسيد، ع. (1999). علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- جوارنة، م وادعيس، أ وخصاونة، س وشديفات، ص وعبادات، هـ.

- (3)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- الخريشة، ع والجراح، ع. (1998). درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية للصف العاشر في الأردن بصفات المواطن الصالح من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلمها، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد (3)، العدد (6)، ص143، الأردن.
- الخشاب، م. (1992). علم الاجتماع ومدارسه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- خضر، ف. (2006). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- الحوالدة، م. (2003). مشكلات المجتمع الاردني كما تعكسه كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الاساسية في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اردن، الاردن.
- رشوان، ح. (2010). المشكلات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، عمان، الأردن.
- السرور، ن. (1996). أسباب تسرب الطلبة من الجنسين في كل من مدارس المدن والمدن والارياف: دراسة ميدانية، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد (24)، عدد (1)، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- سعادة، ج ابراهيم، ع. (1995). المنهج المدرسي الفعال، ط (2)، دار عمار، عمان، الأردن.
- السكران، م. (2007). أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الشروق، عمان، الأردن.
- الشافعي، ا والكثيري، ر وعلي، س. (1996). المنهج المدرسي من منظور جديد، مكتبة العبيكان، الرياض.
- طعيمة، ر. (1987). تحليل محتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أساسه، استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة.
- طلاحة، ح. (2010). مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها، مطبعة الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- عبدالحاميد، آ وآخرون. (2000). الانحراف والضبط الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- عبداللطيف، ر. (2001). أساسيات الدفاع الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الجامعية، القاهرة، مصر.
- عبيدات، هـ. (1995). مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اردن، الأردن.
- العشماوي، ا. (2002). الخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، مصر.
- عطية، أ. (1989). مشكلات مرحلة الشباب الجامعي: دراسة ميدانية، التربية المعاصرة، جامعة الاسكندرية، الاسكندرية، مصر.
- العمر، م. (2008). علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق، عمان، الأردن.
- الغبيسي، م. (2001). تدريس الدراسات الاجتماعية، تخطيطه وتنفيذه وتقويم عائدته التعليمي، مكتبة الفلاح، الكويت.
- غيث، م. (1991). المشكلات الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- قطاوي، م. (2007). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر، عمان، الأردن.
- قمر، ع ومبروك، س وفيصل، ع. (2008). المشكلات الاجتماعية المعاصرة، دار الفكر، عمان، الأردن.
- اللحاني، أ. (1995). تطوير مناهج التعليم، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- محمود، ي. (1993). مشكلات طلاب الجامعة في مصر وأساليبهم في مواجهتها: دراسة استطلاعية، مجلة دراسات تربوية، (2). القاهرة، مصر.
- مرسي، م. (1995). التربية ومشكلات المجتمع، دار الإبداع الثقافي، الرياض.
- مرعي، ت والحيلة، م. (2002). المناهج التربوية الحديثة ومفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط (3)، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- المشرف، ع. (2003). الأسس العقدية والاجتماعية والنفسية للمناهج في المملكة العربية السعودية، ندوة بناء المناهج، جامعة الملك سعود.
- منصور، ت. (2000). الصحافة الأردنية اليومية ومشكلة المخدرات (المعالجة والدور)، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (27)، العدد (2)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- نزال، ش. (2003). مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.
- وزارة التربية والتعليم. (1994). قانون التربية والتعليم رقم (3)، مجلة رسالة المعلم، م (35)، ع (2)، 1994، عمان، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم. (2005). الإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمنهاج التربية الوطنية والمدنية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، إدارة المناهج والكتب المدرسية، عمان، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم. (2006). دليل المعلم للتربية الوطنية والمدنية، ط (1)، عمان، الأردن.
- Alazzi, K & Chiodo, J. (2008). "Perceptions of Studies Students about Citizenship: A Study of Jordanian Middle and High School Students Rutledge", Taylor & Francis.
- Chapin, J and Messick, R. (1993). "Elementary Social Studies", Longmen Publishing Group.
- Clinard, R. & Meier, S. (1995). " Sociology of deviant behavior " Michigan, Harcourt Brace.
- Lemlech, J. (1994). "Curriculum and Instructional Methods for the Elementary and Middle Schools", Third Edition, Machmillan College Publishing Company.
- Massislas, B. & Allen, R. (1996). "Crucial Issues in Teaching Social Studies", K-12,Wads Worth Publishing Company.
- Maxim, R. (1995). " Social Studies and the Elementary School Child " Prentice Hall Inc.
- Merton, J & Nisbet, M. (1988). "Conemporary Social Problems" Harcourt Brace Jovan-ovich, Inc.N.Y.Fourth Ed, PP: 7.
- National Council for the Social Studies (Ncss). (2001). " Creating Effective Citizen,Social Studies ", V. 65, No.5,

- view" point, *journal of the research in science teaching*, p.p 314-347.
- Wanda, B & Harmon, M. (2004). " Teachers Beliefs and Practices of Vocabulary Instruction with Social Studies Textbooks in Grades 4-8", *Reading Horizons*, V.45, No.2.p:103-125.
- Wright, I. (1993)." Inquiry, Problem-Solving and Decision Making in Elementary Social Studies", *ISSR*, V. (16), N. (7).22-37.
- pp: 319,
- National Council for the Social Studies (NCSS). (1993). "A vision of Powerful Teaching and learning in the Social Studies, Building Understanding and Civic Efficacy", *Social Education*, V. (57), N. (4).213- 223.
- Stahl, C. (1994). " Cooperative Learning in Social Studies" A Handbook for Teacher Addison Wesley Publising Company Inc.
- Walter, K. (1996). " The Analysis of the Mississippi First Cycle Classe in high of the Psychological of the teacher

## **The Degree of Interest of National and Civic Education Textbooks in the Upper Basic Stage of Social Problems through Analyzing their Content from Teachers Point of View**

*Mohammed Suleiman Jawarneh, Ahmad Abd Al-Hafeed Hattab\**

### **ABSTRACT**

This study aimed at identifying the social problems in national and civic education Textbooks of the upper basic stage in Jordan through analyzing its content from the teacher's point of view. Sample of the study consisted of (81) females and males teachers who are teaching the national and civic education textbooks of the upper basic stage, and all national and civic educational textbooks for the tenth grade. To achieve the objectives of this study the researcher developed two sets of instruments: the first instrument was administrated to estimate the teachers point views of the adherence the social problems in national and civic education Textbooks, which consisted of (72) items distributed into four domains (socially, environmental, family and educational). The second instrument was the national and civic education textbooks analyzing tool to measure social problems representation in national and civic education Textbooks.

The result of this study revealed that there was a moderate representation of social problems in the national civic education textbooks from teachers point views, there were not significant differences of representation the four social problems domains according to teacher's qualifications, but there were significant differences of four social problems domains representation according to teacher's experience in favor to the teachers expert teachers (more than 11 years experience). Moreover the results indicated that there were no significant differences in social problems representation in national and civic textbooks according to interaction between the teacher's qualifications and experience variables from teacher's point view. The study suggested different recommendations related to the results .

**Keywords:** Social Problems, National and Civic Education Textbooks, Upper Basic Stage, Content Analysis.

---

\* Educational Sciences College, Hashmite University; Ministry of Education, Jordan. Received on 20/5/2015 and Accepted for Publication on 5/8/2015.